السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

عقب توقيع بعضها لوثيقة «الفجر الجديد»

البشير يهدد بحظر نشاط الأحزاب التي تتعامل مع الحركات المسلحة

عمر البشير

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير انه لن يسمح لأي قوى سياسية تتعامل مع الحركات المتمردة في السودان بالعمل السياسي وذلك عقب توقيع تحالف أحزاب سودانية معارضة لوثيقة مع تحالف حركات مسلحة في العاصمة الاوغندية كمبالا.

ونقلت الإذاعة السودانية الرسمية عن البشير قوله «لن نسمح لأي قوى سياسية تتعامل مع التمرد والخارجين عن القانون بممارسة العمل السياسي».

ووقع تحالف الأحزاب المعارضة السودانية وثيقة مع تحالف الحركات التي تحمل السلاح وتسمى «الجبهة الثورية».

وتضم هذه الجبهة ثلاث حركات متمردة في دارفور هي «العدل والمساواة»، و«تحرير السودان» جناح عبد الواحد نور، و«تحرير السودان» جناح مني مناوي، إضافة إلى الحركة الشعبية-شمال السودان التي تقاتل الحكومة في جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وأعلن عن إنشاء الجبهة الثورية في نوفمبر 2011.

وسميت الوثيقة التي وقعت في العاصمة الاوغندية كمبالا «الفجر الجديد» ونصت على العمل على إسقاط نظام الرئيس البشير الذي وصل للحكم في السودان عام 1989 بانقلاب عسكري على حكومة منتخبة.

وانتخب البشير رئيسا في انتخابات عام 2010 التي قال عنها الاتحاد الأوروبي انها لم ترق للمعايير الدولية.

وقال تحالف الأحزاب الذي يضم حزب الأمة برئاسة الصادق المهدي رئيس وزراء الحكومة الديمقراطية قبل انقلاب البشير، وحزب المؤتمر الشعبي برئاسة الزعيم الإسلامي حسن الترابي، والحزب الشيوعي السوداني وأحزاب يسارية أخرى، في بيان أصدره الثلاثاء الماضي في الخرطوم، «لابد من الحوار مع كافة القوى الوطنية لتوحيد قوى المعارضة من اجل إسقاط النظام وإقامة بديل وطني ديمقراطي متفق عليه».

وأضاف البيان أن «قوى الإجماع الوطني» اسم تحالف أحزاب المعارضة، تؤكد تمسكها بنهجها السلمي الديمقراطي لإسقاط النظام».

وشهدت مدن سودانية في يونيو ويوليو 2012 مظاهرات اندلعت بسبب ارتفاع معدلات التضخم وغلاء الأسعار ثم تنادت بإسقاط النظام في خطوة مشابهة لما جرى في بلدان الربيع العربي في 2011، وقمع الأمن السوداني هذه المظاهرات بالقوة.

تحالف المعارضة يدين تصريحات الحكومة ويلتزم بـ«الوثيقة»

طارق أبوعيسى

أدان تحالف قوى الإجماع الوطني التصريحات العدائية من مسئولي الحزب الحاكم تجاه لقاء أعضاء وقد التحالف بقيادة الجبهه الثورية الذي خرج بتوقيع وثيقة الفجر الجديد.

وقال التحالف في بيان أصدره عقب اجتماع رؤساء أحزاب وفصائل التحالف يوم الاثنين الماضي انهم تداولوا في ميثاق الفجر الجديد وأكدوا على أهمية اللقاء والحوار مع الجبهة الثورية ومع كافة القوى الوطنية باعتبارها ضرورة وطنية لتوحيد القوى المعارضة من أجل إسقاط النظام وإقامة البديل الوطني الديمقراطي، فيما جدد التحالف التزامه بإخضاع مشروع لقاء كمبالا للمراجعة وصولا لاتفاق وطني شامل يعبر عن إرادة الشعب السوداني، كما أكد رؤساء قوى الإجماع على نهجهم السلمي لإسقاط النظام عبر وسائل العمل الجماهيري والحرص على وحدة واستقلالية وسيادة الوطن.

وشددوا على أن الحوار مع كافة مكونات الشعب السوداني وقواه الحية سيستمر كاستحقاق وطني هام نحو إيجاد مخرج ديمقراطي لأزمات الوطن المتفاقمة بسبب سياسات النظام الدكتاتوري.

عمر: تهديدات نافع لن تخيفنا وسنخرج للشارع ونسقط النظام

قال الأستاذ كمال عمر عبد السلام الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي أن تهديدات نافع علي نافع للمعارضة لن تخيفنا، وأضاف بان الفيصل بينهم والنظام هو الشارع، قائلاً «لو أغلقوا علينا الأبواب وحظرونا نطلع الشارع وسنسقط النظام».

وقال كمال في تصريحات صحافية، إن النظام استغل فرصة توقيع وثيقة الفجر الجديد وبدأ في إجراء محاكمة المعارضة بطريقة سيئة بجانب اتجاهه لسياساته السابقة في تكميم الأفواه وكبت الحريات، واعتقاله لخمسة من ممثلي القوي السياسية التي وقعت على وثيقة الفجر الجديد بكمبالا.

وأضاف: «سنستمر في مشروعنا لإسقاط النظام والحوار مع الحركات المسلحة والسعي لتوحيد كافة الجهود والعمل من أجل التغيير وتحقيق التحول الديمقراطي بغية أن يسود الحكم الراشد في السودان».

الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات تطالب بإطلاق سراح معتقلي قوى الإجماع الوطني القادمين من كمبالا

طالبت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات بإطلاق سراح المعتقلين من قيادات قوي الإجماع الوطني الذين تم اعتقالهم عقب عودتهم من العاصمة اليوغندية كمبالا التي أبرم فيها ميثاق الفجر الجديد بين الجبهة الثورية وتحالف قوي الإجماع الوطني.

وأدانت الهيئة اعتقال الناشطين والسياسيين واعتبرته يتعارض مع حق التعبير ويتصادم مع المواثيق الدولية، والدستور الانتقالي لسنة 2005.

وقال المنسق العام للهيئة الدكتور فاروق محمد إبراهيم ظللنا نتابع بقلق بالغ الأوضاع الإنسانية المتراجعة في بلادنا وما حاق بها من ظلم وقهر واستبداد وشك في العيش الكريم وسعي النظام لافتعال الحروب في جبهات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان متزامنا مع التضييق علي الحريات العامة وحرية التعبير.

وطالب رئيس الهيئة السلطات بإطلاق سراح المعتقلين وهم البروفيسور محمد زين العابدين «الحركة الاتحادية»، ودكتور عبدالرحيم عبدالله «الحركة الاتحادية»، وجمال إدريس «رئيس الحزب الناصري الوحدوي»، وانتصار العقلي «الحزب الناصري الوحدوي»، وهشام المغني «عضو الهيئة القيادية في الحزب الاتحادي».

وشدد فاروق نديين بقوة اعتقال الأستاذة انتصار العقلي منسق لجنة المرأة بالهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات وأمينة المال بالهيئة والناشطة الحقوقية مشير إلى أن اعتقالها جريمة وتم ليلا في الشارع العام دون مراعاة لحرمة المرأة السودانية واعتراض سيارتها من قبل عناصر من جهاز الأمن ومن ثم اقتيادها لمكاتب الأمن دون أي أسباب ونطالب بإطلاق سراحها فورا.

«الاتحادي»: الحزب غير معني بنتائج اجتماع كمبالا

أكد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل في السودان عن عدم مشاركتهم في اجتماعات الجبهة الثورية التي عقدت مؤخرا بكمبالا، مجددا موقفه الثابت الداعم لوحدة البلاد أرضا وشعبا.

وقال الناطق الرسمي باسم الاتحادي الأصل إبراهيم أحمد الميرغني إن الاجتماعات المشار إليها لم يتم دعوة الحزب إليها، مبينا أن الحزب غير معني بها باعتبار أنه لم يتم استشارته فيها، مؤكدا أن موقفهم ثابت تجاه القضايا الوطنية وسبق أن أعلنه رئيس الحزب.

وأبان الميرغني في حديث للمركز السوداني للخدمات الصحفية، أن موقفهم المعلن يهدف إلى تجميع كافة أهل السودان في مائدة واحدة لأجل حل أزمة البلاد مشيرا إلى أن الهدف من اجتماع أحزاب المعارضة مع متمردي الجبهة الثورية سياسي، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي أوعز للمعارضة إسقاط الحكومة بشتى السبل، وجدد موقف حزبه الثابت بضرورة عدم إقصاء أي جهة سواء كانت من جانب الحكومة أو المعارضة.

ونوه إلى أن النظرة الاقصائية ستسهم في تأزيم الإشكالات السياسية الموجودة بالبلاد داعيا جميع الأطراف إلى مراعاة مصلحة البلاد وذلك بحل القضايا الوطنية بالحوار.

معارك ضارية تحتدم في منطقة دارفور بغرب السودان

نالت قوة دولية لحفظ السلام عن زعيم محلي قوله ان متمردين استولوا على بلدتين في دارفور بينما احتدمت معارك في جزأين على الأقل من المنطقة المضطربة بغرب السودان.

ونفى الجيش السوداني النبأ لكن قوة حفظ السلام الدولية «يوناميد» قالت إن حاكم وسط دارفور يوسف تبن أبلغها أن مجموعة مسلحة استولت على بلدتي جولو وروكيرو في منطقة جبل مرة.

وقالت القوة التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في بيان «إنه قال أيضا ان قرابة 850 عائلة تركوا ديارهم وفروا إلى قرية نرتيتي بسبب المعارك ويعتقد ان عائلات أخرى تهيم في الجبال بحثا عن الأمان».

ولم يمكن الوصول إلى تبن لسؤاله للتعقيب، لكن الجيش السوداني نفى ان الحكومة فقدت السيطرة على المنطقة حسبما ورد في الموقع الإلكتروني للمركز الإعلامي السوداني المرتبط بالحكومة.

ونقل المركز الإعلامي عن متحدث باسم الجيش قوله ان الجيش صد هجوما على المنطقة نفسها شنه متمردون تابعون للفصيل الذي يتزعمه عبد الواحد محمد النور من جيش تحرير السودان وان أكثر من 30 مقاتلا لقوا حتفهم في هذا الاشتباك.

وقال إبراهيم الحلو المتحدث باسم هذا الفصيل إن قواته تسيطر سيطرة كاملة على منطقة جولو بعدما صدوا هجوما للجيش.

بنك السودان يبخس أسعار الذهب في الخرطوم

مضت نحو أكثر من عشرة أيام ظل بنك السودان المركزي ينتهج سياسة جديدة لشراء الذهب وهي اعتماد أسعار تبخيسية لا يعتمد فيها أسعار الصرف الحقيقية مما جعل الفرق بين السعر الحقيقي والأسعار التي يفرضها المركزي ناقصة من السعر الحقيقي للذهب بحوالي خمسين جنيه للجرام الواحد وهذا لا يحصل في اي دولة في العالم.

وقد اشتكى عدد من تجار مجمع الذهب المركزي بالخرطوم من السياسة الجديدة والتي اعتبروها ظلم بائن وادت لركود تام في المجمع مع قلة الذهب الوارد للمجمع مما أصاب السوق بحالة ركود. وتفيد المتابعات بقيام أسواق سوداء خارج مجمع الذهب المركزي وانخفاض حاد في مشتريات المركزي السوداني.

حيث حدد بنك السودان المركزي سعر الجرام عيار 21 بمبلغ 270 جنيها، واشار خبير اقتصادي فضل حجب اسمه أن سياسة المركزي الجديدة تهدد عمليات التنقيب الأهلي الواسعة لان التنقيب اصبح يكلف مصروفات كبيرة عبر استخدام الآليات وهذه الأسعار غير مجزية للمنتجين. بالإضافة لتشجيع عمليات التهريب عبر الحدود الواسعة للسودان.

غينغ: معظم العائلات بجنوب كردفان تحصل على وجبة غذائية واحدة

وجه مسؤول أممي في مجال المساعدات الإنسانية اللوم إلى الحكومة السودانية والمتمردين لمنعهم وصول المساعدات الإنسانية إلى ولايتين من ولايات السودان الجنوبية حيث يسكن نحو 900 الف نسمة ممن هم بأمس الحاجة إليها.

وقال جون غينغ مدير مكتب الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية أمام مجلس الأمن الثلاثاء الماضي لقد فشلت الجهود المبذولة على مدى عام في إيجاد مدخل لإيصال المساعدات إلى ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بسبب «نقص الإرادة السياسية» لدى الحكومة والمتمردين في الولايتين.

وصف غينغ الأوضاع الإنسانية التي يعيش فيها سكان هذه المناطق بالمروعة، مشيرا إلى أن ثمانين في المئة من العائلات في جنوب كردفان لا تحصل إلا على وجبة غذائية واحدة يوميا أو اقل.

وتحدث غينغ أمام الصحافيين بعد الاجتماع في مجلس الأمن عن «أشخاص اضطروا إلى أكل قشور الأشجار وأوراقها حتى يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة». مضيفا انه «من غير المقبول ابدا أن يعيش عشرات، بل مئات الآلاف من الأشخاص في هذا الوضع وان لا نتمكن من الوصول إليهم من اجل مساعدتهم». وأكد غينغ انه وجه «نداء في مجلس الأمن للحصول على مساعدة».

وشدد غينغ « إنا لم نجد حلا... فان من العواقب التي لا يمكن تجنبها موت المزيد من الناس وسيحدث الكثير من المعاناة الإنسانية التي لا مبرر لها، كما سيقع نزوحا أكبر للناس باتجاه جنوب السودان وإثيوبيا».

وأشار غينغ إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يفرون من المعارك، ووصوله إلى 12 الفا في ديسمبر، أي ضعف العدد الذي سجل في نوفمبر.

ويدور القتال في جنوب كردفان منذ يونيو العام الماضي الذي بدأت فيه الاشتباكات بين مسلحين تابعين للحركة الشعبية لتحرير السودان «شمال السودان» والقوات الحكومية قبل وقت قليل من إعلان انفصال جنوب السودان.

ويطالب مجلس الأمن منذ وقت طويل حكومة الخرطوم بتسهيل وصول الطواقم الإنسانية لمساعدة السكان في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وتنفي الخرطوم من جهتها وجود أزمة إنسانية وتؤكد انها قادرة على مساعدة سكانها.

واشنطن تهدد بفرض عقوبات إضافية على الخرطوم

حث مجلس الأمن الدولي، دولتي السودان على مواصلة الحوار لحسم الملفات المختلف حولها بصورة نهائية.

من جهتها، وجهت السفيرة سوزان رايس مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة، انتقادات لاذعة لحكومة الخرطوم، وعددتها باستمرار مساعي الولايات المتحدة الرامية إلى فرض عقوبات إضافية على السودان بسبب تردي الأوضاع الإنسانية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقالت السفيرة الأمريكية عقب انتهاء جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الدولي حول القضايا العالقة بين السودان وجنوب السودان، إن الخرطوم ليست لديها إرادة سياسية لحل الأزمة الإنسانية في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وأشارت إلى ضرورة أن يعمل أعضاء مجلس الأمن الدولي بشكل جماعي من أجل ضمان تحقيق الوصول الكامل للمساعدات الإنسانية إلى المتضررين السودانيين في المنطقتين.

سوزان رايس

ونوهت رايس للصحافيين بعد جلسة المشاورات المغلقة التي قدم خلالها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الخرطوم وجوبا، هايلي منكريوس، ومدير شعبة التنسيق والاستجابة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جون بينج «وتشاء إفادتين أمام أعضاء المجلس، نوهت إلى أن هناك اتفاقيات بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان ينبغي الالتزام بها، وعلى الجانبين التفاوض وفقا للاتفاقيات الموقعة بينهما.

وأضافت رايس: نحن لا نستبعد أي خيار ونسعى منذ عام إلى التوصل لاتفاق بين أعضاء المجلس بشأن خطوات إضافية. وفي الأثناء، رفض المندوب الدائم تصريحات السفيرة الأمريكية سوزان رايس حول بلاده، وقال إن الحديث بشأن المنطقتين غير صحيح، وأكد وجود إرادة سياسية لدى الخرطوم لحل الأزمة الإنسانية، واتهم الجماعات المتمردة بإعاقة وصول الإمدادات الإنسانية إلى المدنيين المتضررين في المنطقة. وأضاف المندوب في تصريحاته للصحفيين إن هايلي منكريوس أخبر أعضاء مجلس الأمن أن اجتماع الرئيس البشير وسلفا كير كان إيجابيا، وقدم خارطة طريق بشأن سبل تنفيذ الاتفاقيات السابقة الموقعة بين الخرطوم وجوبا.

اتحاد الكتاب السودانيين نعى حسن أبشر الطيب

نعى اتحاد الكتاب السودانيين ببالغ الحزن والأسى الدكتور حسن أبشر الطيب الذي وافته المنية بالقاهرة يوم الأربعاء 9 يناير 2013م، ووصل جثمانه صباح يوم الخميس الماضي حيث ووري الثرى بمقابر حلة حمد بالخرطوم بحري.

تخرج الفقيد في جامعة الخرطوم، وعمل بالسلك الإداري، وبالأمم المتحدة، ورفد المكتبة السودانية بالعديد من المؤلفات التي تنوعت بين الأدب والإدارة والتنمية والتخطيط.

وكان قد عرف، أول ظهوره في الأوساط الثقافية منتصف ستينات القرن الماضي، ببرامج إذاعية وتلفزيونية ذاع بها صيته الجماهيري آنذاك.

كما وعرف بصداقاته الوطيدة، وعلاقاته الاجتماعية الممتدة، خصوصا مع زملائه الكتاب والأدباء والإعلاميين.

أصدر الراحل «في الأدب السوداني المعاصر»، ثم «إطلالة في عشق الوطن» من جزأين، كما عمل مع المرحوم عثمان حسن احمد على إصدار العديد من النشرات، ومختارات الأدب السوداني باللغة الإنجليزية، وذلك من خلال الملحقية الثقافية بسفارة السودان بواشنطون. ألا رحم الله الفقيد وألهم آله وذويه وأصدقاءه الصبر وحسن العزاء.

المتعافي يقر بتواضع الزراعة في السودان

أقر عبد الحليم إسماعيل المتعافي وزير الزراعة، بتواضع حال الزراعة في السودان رغم المساحات الشاسعة الصالحة بالبلاد، وقال إن أفضل قطاعات الزراعة الناجحة «السكر والفواكه»، وشكا من ضعف إنتاج القمح خاصة لأنه يكلف الميزانية العامة أكثر من «800» مليون دولار سنويا، وقال د.المتعافي في ندوة بعنوان «الزراعة في السودان.. التحديات وآفاق المستقبل» بمركز التنوير المعرفي، إن الزراعة ما زالت بعيدة عن تحقيق الأمن الغذائي، وأكد أن ذلك لا يتحقق إلا بزراعة محاصيل سهلة وعالية الإنتاجية.

وطالب بتحسين السياسات النقدية والتمويل للنهوض بالزراعة ودعم البحوث الزراعية وتحسين الزراعة والتدريب.

وأقر د.المتعافي بارتباط أزمة الألبان بالزراعة لشح إنتاج الأعلاف، وقال إن خطة الوزارة التوسع في زراعة الذرة الشامية والقطن بصورة مكثفة والأعلاف وزهرة الشمس والمحصولات ذات القيمة العالية.

واعتبر مراقب سياسي أن المتعافي وشلته من المفسدين هم سبب دمار الزراعة في السودان، وانهم يفضلون انهيار مشروع الجزيرة لبيعه لأنفسهم ولمواليهم من الإسلاميين في العالم، أو دفع البلاد للاستيراد، وهم من يقومون بالصفقات التجارية لتدر عليهم مليارات الدولارات سنويا.